

قبل فوات الأوان



من إصداراتنا
سلسلة
« وتعرفون الحق والحق يحرركم »



♣ قبل فوات الأوان ♣

هل أنت مه أتباع المسيحية؟ قد لا تدرك لك هذه الرسالة..
أن تعجبك الكلمات الوردية وتبعث في نفسك الطمأنينة فهذا لا
يعني أنك على الحق دائما..
إن ما يجب أن تحرص عليه هو أن لا تندم بعد فوات الأوان..
ولهذا فأنصحك بقراءة الرسالة إلى آخرها، فأخبرها أهم من
أولها..

هل أنت فعلا على الحق؟

إذن ما إجابتك على هذه الأسئلة؟!!



❖ **الأول:** هل الله مجسد وأتى بنفسه إلى هنا العالم أم أنه أرسل ابنه

الوحيد؟ هل تدرك حقا أنه تقبل كلنا الحالتين معا؟ لكنه يجب أن ترفق قليلا
فيهما لتعلم أنه تؤمن بامتناقضات..

❖ **الثاني:** هنالك عقوبات ذكرها الكتاب المقدس على إثر خطيئة آدم وهي

(الحمل والولادة للمرأة) و (العناوة بين نسل المرأة والحية) و (عقوبة الحية
بأن جعلها تسعى على بطنها) .. فإذا كان دم المسيح هو كفارة الخطيئة فلماذا
تستمر تلك العقوبات إلى الآن وقد تم التكفير وسالت السماء وتم الغفران والتجاوز
عن الخطيئة؟ هل يصح أن أسامحك عن المبلغ الذي استنته مني ثم أطلبك
به؟



سرية لم يرغب بإعلانها ؟ والإله هو كيف عرفتموها إذا كان المسيح لم يخبر بها
أحدا ؟

❖ **السادس:** لماذا لم يذكر المسيح أنه جاء من أجل تكفير الخطيئة الأصلية

لأدم ؟ أليست هذه هي أهم عقيدة يؤمن بها المسيحيون ؟ لماذا سكوت عنها
المسيح ؟ كيف يرسله الرب إلى العالم بهذه الرسالة ثم لا يبلغها للناس ؟ وإذا لم
يبلغها لكم فلماذا تؤمنون بها ؟

❖ **السابع:** إذا كان المسيح مولود من الرب أولا ، فهما في القدم واحد، ولم

يأت أحدهما من الآخر فهما غير حادثين، وهما ختما متكافئان، وإذا كانا
متكافئين في القدرة لأنهما غير حادثين فأنجي فضل للرب على الابن ؟ وكيف تستقيم



❖ **الثالث:** إذا كان الكتاب المقدس ينص على أن أجرة الخطية هي الموت،
فلماذا لم يمت إبليس وهو المتسبب الرئيسي للخطية بينما يعاقب الناس مع أن
أخطاءهم تأتي تبعا لخطية إبليس ؟

❖ **الرابع:** الرب والابن والروح القدس ثلاثة أقانيم متحدة، فهل هي تعتمد
على بعضها أم لا ؟ إذا كانت تعتمد على بعضها فلا يمكن أن يكون الواحد منها
إلهها لحاجته لغيره، أما إذا كانت لا تعتمد على بعضها فإن كل واحد منها إله،
وبالتالي يكون هنالك ثلاثة آلهة . .

❖ **الخامس:** لماذا لم يذكر المسيح شيئا عن طبيعته الناسوبية واللاهوتية ؟
أليست هذه عقيدة محورية في الديانة المسيحية ؟ هل نسي أم غفل أم أنها عقيدة



عقيدة الربوة والبنوة في هذه الحالة ؟ ألم يقل يوحنا أن الرب أرسل الابن إلى العالم ؟ إذن الرب المرسل غير الابن الرسول . .

❖ **الثامن:** يقول متى "وَأَمَّا زَلْزَلَةُ عَظِيمَةٍ حَدَثَتْ لَنَا مَلَأَ الرَّبُّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَخَرَ الْحَجَرِ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ" ، فهل يحتاج الرب إلى أحد الملائكة ليزيل الحجر عن الباب ؟ كيف تعتقد أنه هو الذي خلق الملائكة وهو الذي خلق الحجر ثم يحتاج الملائكة ليزيل الحجر ؟ أم أن الملائكة تصرف بكون مشيئته ؟

❖ **التاسع:** يقول يوحنا "وهناك أمور كثيرة عملها يسوع، لو كتبها أحد بالتفصيل، لضاق العالم كله، على ما أظن بالكتب التي تحتويها"، إذا كان إيجيل يوحنا وحيا فمن الذي "يظن" هنا ؟ حتى لو كان يوحنا ملهما من الروح القدس فلا مجال للظن، فالإلهام والوحي يقين وليس ظنا .



❖ **العاشر:** إذا كان آدم قد أخطأ بحق الله، فمن الذي يجب عليه الاعتذار ؟ الله أم الإنسان ؟ إنه حتما الإنسان ! لكننا نرى أن الله هو الذي يضحى بآبائه الوحيد عن ذلك الخطأ . . ويدعون أن نقبل هذه التضحية لكي يغفر تلك الخطيئة . . فإذا كان الهدف هو الغفران فلماذا لا يغفر الله لنا دون الحاجة لهذه التضحية من جانبه ؟ أليس هو الخالق المتصرف، فمن الذي يشترط عليه أن لا يغفر إلا بالتضحية ؟ أما إذا اعتقدنا أنه هو الذي يقيد نفسه بمثل هذه الشروط فهذا اعتقاد عايب .

❖ **الحادي عشر:** من الذي مات على الصليب ؟ طبعا أنت تؤمن أنه المسيح، ولكن المسيح ناسوت ولاهوت، فأيهما الذي مات على الصليب ؟ إذا كان الناسوت هو الذي مات فإن الكفارة لم تتم، وإذا كان اللاهوت هو الذي مات





فكيف يموت الله ؟ وكيف يموت الخالق ويبقى العالم ؟ لا أعرف كنيسة تقبل
بذلك . .

❖ **الثاني عشر:** يقول إرميا ٨ - ٨ مخاطبا قومه "لا تقولوا نحن حكماء ومعنا
كلمة الرب ولكن تنبهوا فإن القلم الكتاب لكاتب الكتاب قد حولها إلى كذب" ، وهنا
نص صريح على وجود التحريف في الكتاب المقدس ، فإرميا يحدث قومه هنا عن
الذين يكتبون كلمة الله .

♣ **والمفارقة هنا** هي أن وجود التحريف ثابت بوجود هذه العبارة في الكتاب
المقدس ، فإن قلنا أنها غير صحيحة فالنتيجة أن الكتاب المقدس يحوي نصوبا غير
صحيحة ، وإن قبلناها فهي تنص صراحة على تحريف الكتاب المقدس .



◀ **فكيف نتعامل معها؟**

الآن تجاوز نفسك قليلا واقرا معي بتركيز وتدقيق في المعاني ونصوير
الموقف الذي لم يحدث بعد في هذه الآيات من سورة البقرة:

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتَتْهُمُ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ
أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ
(١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا
كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ
النَّارِ (١٦٧) } (البقرة)



◀ هل أنت متأكد مائة بالمائة أن هذا لن يحصل لك؟

♣ إذا لم تكن متأكدًا تمامًا فعليك أخذ الحيلة والحذر..

◀ ما الذي نفعله بك هذه الآيات بعد قراءتها؟

♣ إنها تنزع من يديك سلاحًا ما قد يفيدك لو وقع الأمر، وهو:

"لم أكن أعلم"! فهي تصور لك الآن موقفًا سيحصل لك أو

لغيرك.. ومن يعلم فقد تكون أنت أحد شهود ذلك الموقف،

◀ فماذا أنت قائل؟

◀ هل تنتظر إلى أن ترى أعمالك حشرات عليك؟ ولو حصل ذلك،

◀ فأي شيء سنعتذر به؟

♣ قد نقول: "أي دين هذا وأية نبوة؟"



❏ ولكن إليك إشارتين من النصرانية ومن الإسلام:

• ينص الكتاب المقدس على أن النبي الكذاب لن تستمر دعوته كثيرًا وستموت

عاجلاً، فهل ينطبق هذا على دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ العكس

تماماً.. فالدين الإسلامي من حيث الانتشار لا يقارن بأي دين آخر إذا أخذنا

بالاعتبار عمره الزمني،

◀ فكيف يكون هذا النبي صلى الله عليه وسلم كذاباً؟

♣ أما من التاريخ الإسلامي فأليك هذه الإشارة لواقعة من صحيح البخاري:

"كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

مات إبراهيم فقال الناس كسفت الشمس طوت إبراهيم فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان طوت أحد



ولا لحياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله .

♣ **نرى** لو كان نبيا كذا با، فماذا كان سيقول لهم؟ طبعاً يفوته أن

يستغل هذه الحادثة حين تكسف الشمس يوم موت ابنه ويقول

لهم: صدقتم! وحتى لو كان يظن نفسه نبيا وهو ليس بنبي، فإنه

سوف يصدق قول أصحابه ويعتقد أن هذا من أقوى الأدلة على

نبوته.. ولكن جوابه على أصحابه لا يقوله إلا نبي حقيقي..

♣ **يمكنك** الآن أن تتمسك بعزة نفسك ولا تتنازل عن موقفك...

♣ **ولكن**



◀ اقرأ هذه الآية الأخرى من سورة البقرة: (205)
(وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِصَادُ)

♣ **صدقني :**

أتني لن استفيد شيئاً من حطام هذه الدنيا سواء قبلت دعوتي أو

رفضتها، ولكني حريص على إبراء ذمتي وإقامة الحجة عليك

وإبلاغ الرسالة وليس على الرسول إلا البلاغ .